Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا بقَوْمى شَرُفت ، بل شرُفوا بى وبنَفْسى فَخَرْتُ ، لا بجُدودِى!

ولذلك حصر فخره فى نفسه ، مطرياً عزمه وصبره ، وتصلبه ، وخبرته :

كأنّى دَحوْتُ الأَرْضَ مِن خِبرَتى بها كأنّى بَنى الإسْكَنْدَرُ السدَّ مِن عزمى

وهو يحب أن يتمثل بعنترة ، فيصف نفسه فى المعمعة ، يوقع بالعدوّ المذعور بالسيف والرمح . وكم تسمعه يتغنى بشاعريته ، ذاكراً مقدرته فى الشعر وانقياد القوافى له :

أَنَامُ مِلءَ جفونِى عَن شوارِدِها ويَسْهرُ النَّاس جرَّاها ويَختَصِم

وسيرورة شعره :

وما الدَّهرُ إلَّا مِنْ رُواةِ قصائِدى إذا قُلت شِعرًا أَصْبحَ الدَّهرُ مُنْشِدا

وبهاء منظوماته وحسن سبكها :

وما قُلتُ مِنْ شِعرٍ تكادُ بيوتُه إذا كُتِبَتْ ، يَبيَضُّ مِنْ نُورِها الحِبرُ

والمتنبى يعد نفسه من مرتبة الأنبياء والملوك ، وكثيراً ما يجعل نفسه فوق الجميع ، ويجمع فيها كل الصفات :

سيَعْلمُ الجمْعُ ممَّنْ ضَمَّ مَجلِسُنا بأَنَّنى خَيرُ مَن تسْعى بهِ قَدمُ
الخَيلُ واللَّيلُ والبَيداءُ تَعرِفُنى والسَّيفُ والرُّمحُ والقِرطاسُ والقلَمُ

وفخر المتنبى صريح ، جرىء فى كبريائه الجموح ، بل مغال فيها إلى حد مفرط ، وكثيراً ما يبطن كبرياءه بازدراء شنيع يشمل الناس والكون جميعاً .